لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(١٤٨)

إجازتان لمحدث حلب الشهباء

العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي

(١٣٧٣ - ١٣٨٩ هـ)
رحمه الله تعالى

إجازته للشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع المالكي
وإجازته للشيخ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي

اعتنى بهما
محمد بن إبراهيم الحسين

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٧٠٤٩٦٣/ ٩٦١١.. e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

مقدمة المعتني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفَعَ أهل العلم مذ وفَّقَهم لتحصيله، وجعلهم قدوةً لغيرهم من حين نَدبهم لتحقيقه وتأصيله، اقتطفوا من رياض دروسه أعبق نَوْر، واقتبسوا من سُرُجه أعظم نُور، فتراهم كلَّ يوم يزدادون فيه اغتباطاً، وبأسبابه ارتباطاً، وبذلك أحرزوا أسانيده العالية، ونالوا فرائد فنونه الغالية، والصَّلاة والسَّلام على من سنَّ الإجازة، وحثَّ الأمَّة على طلب العلم فاستوعبوا حقيقته ومجازَه، وعلى آله وأصحابه هُداة الأمة، وحُماة الملَّةِ.

أمَّا بعد: «فإن العلم أشرفُ المطالب وأعلاها، وأنجحُ الرَّغائب وأَغْلاها، وأطيبُ المكاسب وأزكاها، وأهمُّ الأمور بالعنَاية وأولاها، بيَّن الله شرفه وفضله، وميَّز في الشهادة بالوحدانية حملته وأهله، ونبَّه النَّبيُّ ﷺ في غير ما حديث، واتَّفق العُقلاء على أنهم هم القادة الأخيار في القديم والحديث، ومِن أجلِّ ذلك علم الحديث النبوي؛ فإنَّه أصلُ الدِّين القويم، والشَّرعِ المستقيم، وقد ورد في فضله وشرفِ أهله من الأخبار ما لا يُعدُّ، ومن الآثار ما لا يُحَدُّ.

وكفى الرَّاويَ المنتظمَ في هذه السلسلة شرفاً وفضلاً، وجلالةً ونُبْلاً، أن يكون اسمه مُنتظَماً مع اسم المصطفى ﷺ في طُرْسٍ واحدٍ،

على رغم أنف الحاسد المُعاند، وبقاء سلسلة الإسناد من شرف هذه الأمة المُحمَّدية، واتصالها بنبيِّها خصوصيةٌ لها بين البريَّة»[1].

وقد جرت عادة أهل الحديث في القديم والحديث أن يذكروا أسانيدهم واتصالها بالأئمَّة والأشياخ، لأنها أنسابهم وعليها يُعوَّل وإليها يُصاخُ، فقد قال عيسى بن مسكين[2]: «الإجازةُ رأسُ مال كبير، وجائز أن يقول: حدثني فلان، وأخبرني فلان»[3]، وقال بعض الفضلاء: «الأسانيد أنساب الكتب»[4].

ومن نوادر هذه الإجازات إجازتانِ، صَدَرَتا عن العلَّامة مسنِدِ الديار الحلبية المؤرخِ المحققِ، محمد راغب بن محمود ابن الشيخ هاشم الطَّبَّاخ الحَلَبي الحنفي رحمه الله تعالى، المولود سنة (١٢٩٣هـ)، والمتوفى سنة (١٣٧٠هـ)، لعالمين جليلين، أولهما: الشيخ المفيد سليمان بن عبد الرحمن الصنيع، وثانيهما: الشيخ محمد بن محمد بن صالح البوسنوي الخانجي.

ولعلمي بعلو مقام هذا العالم بين أهل العلم، وتقدّمه في هذا الفن

---

(١) من إجازة كوكب الفضل التام السيد محمود أفندي الحمزاوي، مفتي دمشق الشام، لتلميذه جمال الدين القاسمي. «إمام الشام في عصره جمال الدين القاسمي سيرته الذاتية بقلمه» (ص ١١٧).

(٢) هو عيسى بن مسكين بن منصور الإفريقي، الفقيه المالكي القاضي، صاحب سحنون، توفي سنة (٢٩٥هـ). انظر ترجمته في: «الديباج المذهب» (٢/ ٦٦ ـ ٧٠).

(٣) «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» للقاضي عياض (ص ٩١).

(٤) «فتح الباري» (١/ ٧).

عند أهل الفهم؛ فقد قامت في النفس همةٌ دفعتني للاعتناء بهاتين الإجازتين؛ لما في ذلك من وفاءٍ لبعض حقه، وخدمة لما بقي من خطِّه.

وإن أَنْسَ: فلا أَنْسىٰ أن أشكرَ تفاحة الكويت الشيخ المفيد محمد بن ناصر العجمي الذي حثَّني على إخراج هاتين الإجازتين، فجزاه الله عني كلَّ خير.

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

حلب الشهباء ٥ رمضان المبارك ١٤٣٠هـ.

وكتب

محمد بن إبراهيم الحسين

نبذة مختصرة من ترجمة
المجاز الأول الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصَّنِيع
(١٣٢٣ ـ ١٣٨٩هـ)

الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمد آل الصَّنِيع العنزيُّ أصلاً المكيُّ مولداً ومنشئاً.

وُلِد بمكة المكرّمة عام (١٣٢٣هـ)، وتعلَّم في مسجد الجَودَرِية[١] القرآنَ الكريمَ، ومبادىء الكتابة والقراءة، ثم ألحقه والدُه بالمدرسة الرشيدية، فدرس فيها سنتين، ثمَّ التحقَ بعدَها بمدرسة تحسين الخطوط، فتعلّم الخط بأنواعه، والحساب. ثمَّ صارَ يتردَّدُ على علماء الحرم الشريف، فأخذ عنهم التفسيرَ، والحديثَ، والفقهَ، وأصولَهما، والتوحيدَ، وعلومَ العربية حتى حصَّل من ذلك قسطاً وافراً، لا سيَّما في الحديث، فإن جلّ عنايته واهتمامه فيه.

---

(١) الجودرية: أحد الأحياء التاريخية القديمة المجاورة لموقع مولد الرسول ﷺ بمكة المكرّمة، وهو حي صغير في مساحته وعدد سكانه، ذكر في «تاريخ مكة» لأحمد السباعي: أن الجودرية تنسب إلى شخص يدعى (جودر) كان يسكن المنطقة، وهو من ذوي النفوذ في عهد الدولة العثمانية، وقيل: سميت بذلك بالتصغير، والجودري عند أهل الحجاز: لحاف من قطن ملبس بالقماش، وكان جزءاً رئيسياً من أثاث كل منزل إلى عهد قريب. وقيل: إن شارع الجودرية كان يباع فيه الجودر.

وكان آيةً في معرفة أسماء الكتب والمؤلفين والمخطوطات ومحالِّها، والمطبوعاتِ وأنواعِ طباعتها، وجيدها ورديئها، وكلِّ كتاب وما يختص به من العلم والبحث وأصلِهِ الذي اختصر منه، والشروحِ والحواشي التي وُضِعَت عليه، إلى غير ذلك إحاطةً تامةً.

مشايخه:

١ ـ الشيخ أحمد الهرساني، في الحديث ومصطلحه.

٢ ـ الشيخ عيسى بن محمد الرواس المكي، في النحو.

٣ ـ الشيخ أحمد النجار، قاضي الطائف.

٤ ـ الشيخ حبيب الله الشنقيطي، في الحديث.

٥ ـ الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن حميد، مفتي الحنابلة بمكة.

٦ ـ الشيخ أبو بكر خوقير، في التوحيد وعقيدة السلف.

٧ ـ الشيخ محمد بن علي آل تركي، مساعد رئيس القضاة.

٨ ـ الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ، في «الواسطية»، و«الثلاثة الأصول»، و«كشف الشبهات».

٩ ـ الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة إمام الحرم المكي، وقد لازمه ملازمة تامة، وانتفع منه في التفسير والحديث وأصولهما والتوحيد.

١٠ ـ الشيخ عبيد الله السندي في الحديث وأصوله.

وقد جالس كثيراً من العلماء وباحثهم، واستفاد منهم، وأجازه كثيرٌ من المكِّيِّين والنجديِّين والقادمين إلى البلاد المقدسة، وأجاز هو أهلَ عصره عامةً.

مناصبه:

تولى وكالة رئيس جماعة الأمر بالمعروف بمكة المكرّمة مدةً طويلةً. عضو فخري في لجنة مدرسة دار الحديث بمكة المكرّمة إلى وفاته. أمين مكتبة الحرم المكي إلى قبيل مرض موته. عضو مجلس الشورى حتى وفاته.

مؤلفاته:

له بحوث وتحقيقات وتعليقات أغلبُها استدراكاتٌ على كتب الحديث، إلا أنها لم تجمع ولم يضمَّها كتاب.

وله: «**تراجم العلماء المعاصرين ممن لم يترجم لهم من المواطنين والقادمين**»، بذل فيه جهداً كبيراً، فقد اتصل بالقريبين، وراسل البعيدين، وكلهم أفادوه عن حياتهم، إلا أنه توفي قبلَ ترتيبها وتبويبها.

وفاته:

توفي رحمه الله في مكة المكرّمة يوم الأربعاء ٢٠/صفر عام ١٣٨٩هـ)، ودفن في مقبرة المعلَّاة، وخلَّف مكتبةً ضخمةً قيِّمةً حاويةً لنفائس الكتب، عني بها عنايةً تامةً من حيث انتقاء أحسن الطبعات، واشترتْها جامعةُ الرياض بعد وفاته[1].

(١) «علماء نجد خلال ثمانية قرون» (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٧)، و«نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر» (١/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤).

نبذة مختصرة من ترجمة

المجاز الثاني الشيخ محمد بن محمد البوسنوي الخانجي

(١٣٣٠ ـ ١٣٦٥هـ)

هو الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن صالح بن محمد خانجيج البوسنوي الأزهري، الشهير بالخانجي، الحنفي المذهب.

ولد سنة (١٣٣٠هـ) في مدينة سراي بوسنة التابعة لدولة يوغوسلافيا، ونشأ بها، وتلقى العلم بالمدارس، ثم سافر إلى مصر والتحق بالجامع الأزهر، وتلقى العلم على علماء عصره ونال شهادة العالمية.

وقد تعرفت بالمترجم له أثناء طلبه العلم بالقاهرة، وحضرت معه على الشيخ المرصفي دروس شرح كتاب «الكامل» في منزله بجوار منزل البكري شيخ الصوفية.

ولما نال المترجم له الشهادة سافر مع والده لتأدية فريضة الحج وزيارة المدينة المنوّرة، ثم عاد إلى بلاده، واشتغل بالعلم والتدريس، وكان آخذاً بمذهب ابن تيمية في المسائل الفقهية، وكان من نوابغ العلماء في عصره مع صغر سنه.

توفي سنة (١٣٦٥هـ) تقريباً في سراي بوسنة عن خمسة وثلاثين سنة من العمر تقريباً.

مؤلفاته:

- «الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة».
- «شرح وتعليقات على رسالة حياة الأنبياء» لأبي بكر البيهقي الشافعي.
- «شرح وتعليقات على الكلم الطيب» لابن تيمية.

وله غير ذلك كتب مخطوطة، انتهى[1].

❑❑❑

(١) من «الأعلام الشرقية» لزكي محمد مجاهد (١/ ٣٩٦ طبعة دار الغرب الإسلامي).

التعريف بهاتين الإجازتين
ومنهج العمل فيهما

هاتان الإجازتان من الشيخ العلّامة محمد راغب الطباخ للشيخ العلّامة سليمان بن عبد الرحمن الصنيع، وللشيخ العلّامة محمد بن محمد بن صالح البوسنوي، رحم الله الجميع.

وأما إجازة الشيخ سليمان الصنيع: فقد حصلت على مصورتها الخطية بخط المجيز الشيخ محمد راغب الطباخ من موقع جامعة الملك سعود على (الشبكة العالمية للمعلومات = النت)، خطها رقعة حديث، تليها نبذة عن حياة المجيز، رقمها (١١١٨)، وتقع في خمس لوحات.

وأما إجازة الشيخ محمد البوسنوي: فقد جاد علي بمصورتها الشيخ المحقق تفاحة الكويت محمد بن ناصر العجمي، شكر الله سعيه، وهي من مكتبة الغازي خسرو، بسراي بوسنة، سراجيفو، تقع ضمن مجموع جمعه البوسنوي لنفسه، وهو بخطه، سماه: «الحاوي للرسائل والإجازات والمهمات والفتاوي»، الجزء الأول، من (٧٥ ـ ٨٠).

منهج العمل في الإجازتين:

١ ـ نسختهما من الأصل، ثم قابلت المنسوخ على الأصل.

٢ ـ عرفت بالأعلام الواردة، مع ذكر مصادر التراجم.

٣ ـ عرفت بجميع الكتب الواردة.

٤ ـ قدمت بمقدمة ترجمت فيها للمجازين الصنيع والبوسنوي رحمهما الله تعالى، ولم أترجم للمجيز ـ الطباخ ـ، وذلك اكتفاءاً بما ترجم لنفسه في إجازته للصنيع.

❑❑❑

إسنادي إلى المصنف

أروي جميع ما له عالياً عن شيخنا المعمر محمد بن درويش بن محمد الخطيب المولود سنة (١٣٢١هـ) أمد الله في عمره، عن المصنف مباشرة.

كما أروي أيضاً عن شيخنا المحقق محمد زهير بن مصطفى الشاويش الهاشمي الحسيني الدمشقي الميداني، نزيل بيروت، حفظه الله تعالى، عن المصنف مباشرة.

نماذج صور المخطوطات

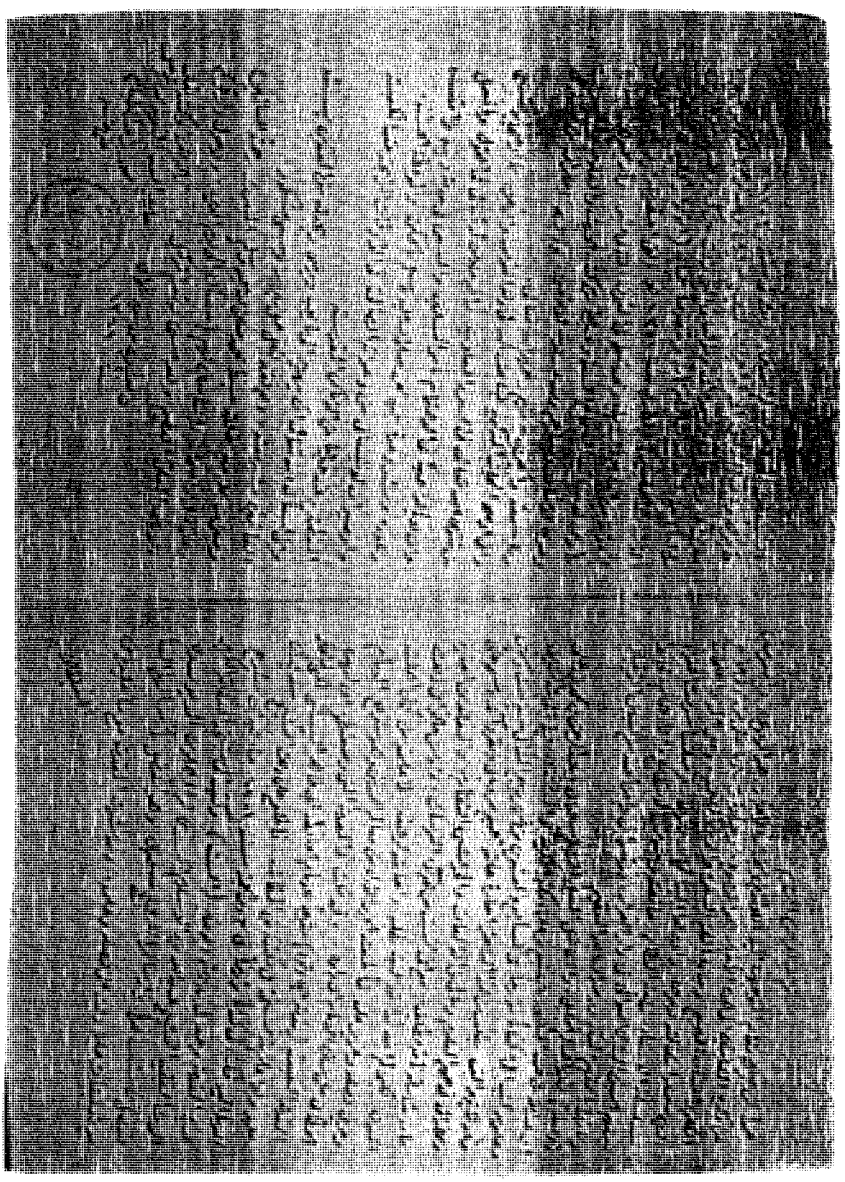

صورة إجازة الشيخ الطباخ للشيخ سليمان الصَّنِيع

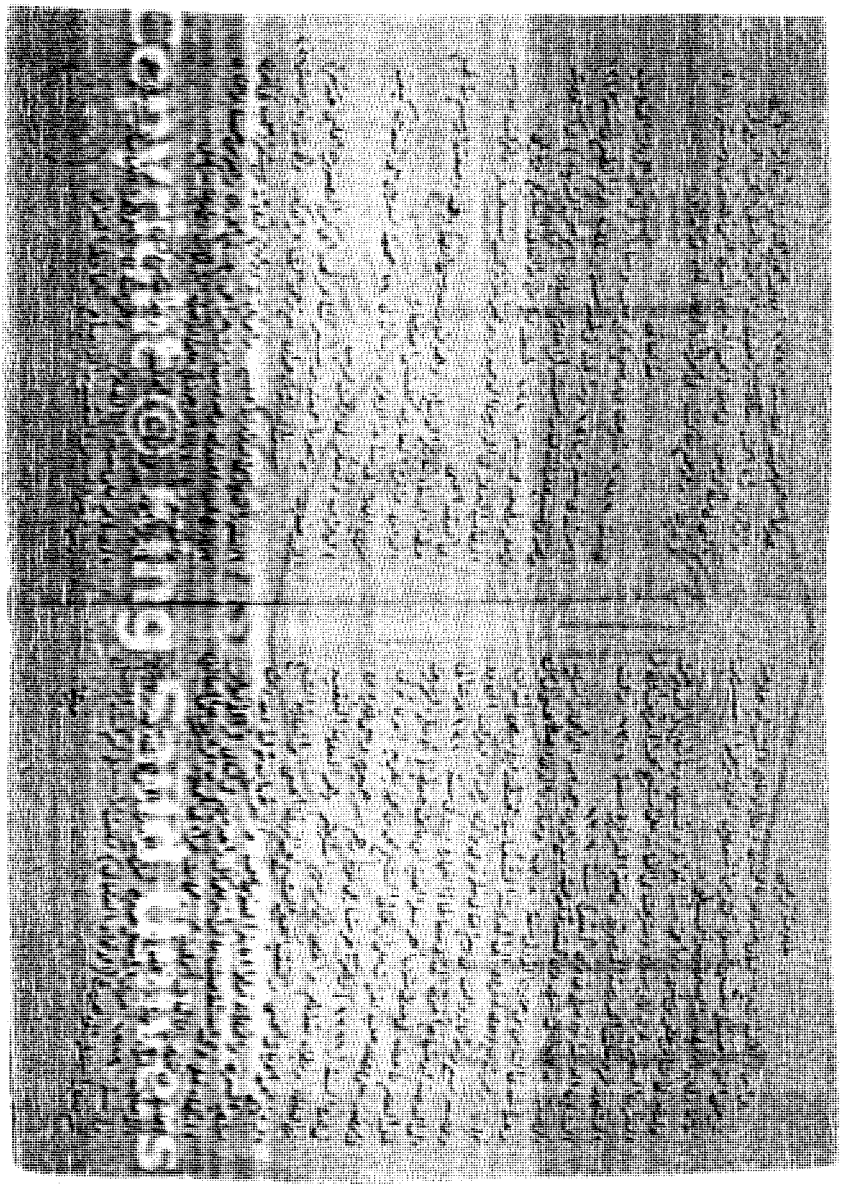

الصفحة الأولى من ترجمة الطباخ لنفسه في إجازته للشيخ الصَّنِيع

الصفحة الأخيرة من ترجمة الطباخ لنفسه في إجازته للشيخ الصَّنِيع

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذا نص الكتاب الذي كتبه في
اوائل جمادى الاولى سنة ١٣٢٦ الى
الشيخ محمد راغب الطباخ مستجيزا:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اقبل على من انقطع
اليه ، واحسن الى من اتكل عليه ،
والصلاة والسلام على من كشف
الدجى بمصابيح سنته ، وقطع
معضلات الجاهلية بحسام بيّنته ،
اروى من روى سنته بسلسبيل
علومه ومعرفته ، واسند من
اسندها الى عظيم مغفرة الله و
رحمته ، وعلى آله واصحابه
خير من روى واسند ، وحفظ
بنيان الشرع وشيده ، وعلى من

صورة الورقة الأولى من استدعاء البوسنوي

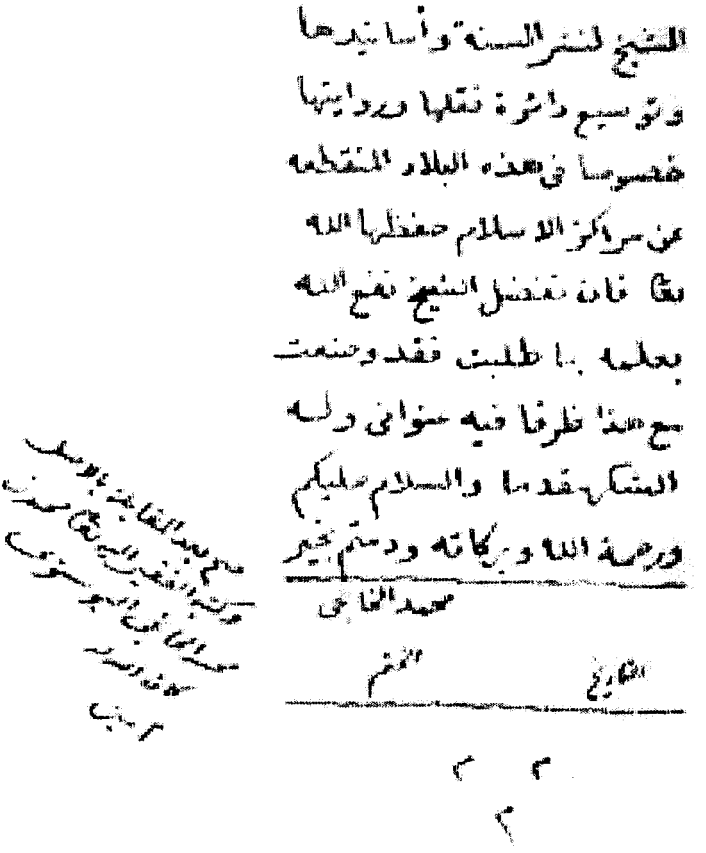

صورة الورقة الأخيرة من استدعاء البوسنوي

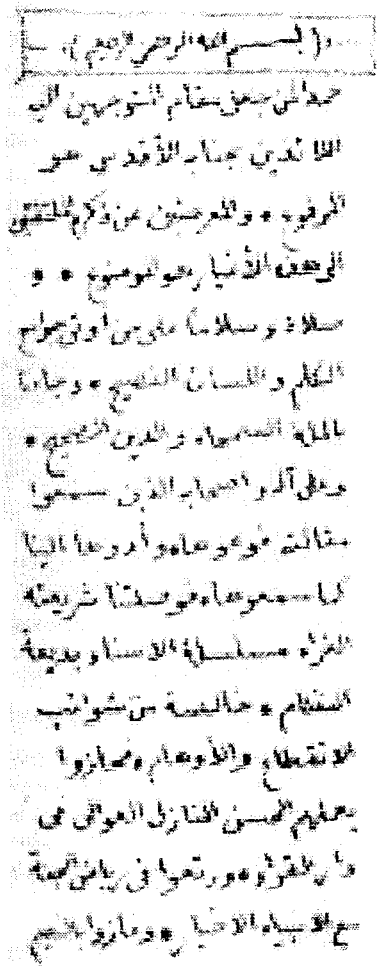

صورة الورقة الأولى من إجازة الطباخ للبوسنوي

السعادة الكبرى والفوز الأسمى
وأوصيه أن لا ينساني من دعواته
الصالحة في الأوقات الراجحة .
وأني أسأل الله تعالى أن يهديه الى
ما يحب ويرضى ويجعله من المقتدين
بسنته القائمين بشريعته ويوفقه
لكل عمل مبرور وسعي مشكور . و
صلى الله على خير خلقه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة
للعالمين وعلى آله واصحابه والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو
حسبي ونعم الوكيل .

مرر يوم الجمعة في
الحادي والعشرين
من جمادى الثانية
سنة احدى وخمسين
وثلاثمائة والف من
الهجرة النبوية

قاله بفمه وكتبه بقلمه
خادم السنة النبوية في مدينة حلب
محمد راغب الطباخ
عفي عنه

الختم

صورة الورقة الأخيرة من إجازة الطباخ للبوسنوي

لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(١٤٨)

إجازتان لمحدث حلب الشهباء

العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي

(١٣٧٣ - ١٣٨٩هـ)
رحمه الله تعالى

إجازته للشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع المكي
وإجازته للشيخ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي

اعتنى بهما
محمد بن إبراهيم الحسين

الإجازة الأولى

للشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصَّنِيع المكي
وفيها خلاصة ترجمة المجيز بقلمه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل مقام المتوجهين إليه اللائذين بجنابه الأقدس هو المرفوع، والمعرضين عن ذكره الملتفتين إلى هذه الأغيار هو الموضوع، وصلاةً وسلاماً على من أوتي جوامع الكلم واللسان الفصيح، وجاءنا بالملّة السمحة والدين الصحيح، وعلى آله وأصحابه الذين سمعوا مقالته فوعوها، وأدوها إلينا كما سمعوها، فوصلتنا شريعتُه الغراءُ مسلسلةَ الإسناد، بديعةَ النظام، خالصةً من شوائب الانقطاع والأوهام، فحازوا بعملِهِمُ الحسنِ المنازلَ العواليَ في دار القرار، ورتعوا في رياض الجنة مع النبيين الأخيار، وفازوا بالنعيم المقيم ورضوان الله العظيم.

وبعد: فإنَّ العالمَ الجليلَ، والفاضلَ النبيلَ الشيخَ سليمانَ بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمد المشهورَ بالصَّنِيع من علماء مكة المكرّمة، والمشتغلين فيها بالحديث الشريف وعلومِه، كتب إليّ كتاباً مؤرَّخاً في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة وألف يطلب من هذا العاجز إجازةً عامةً بجميع مروياتي ومقروءاتي ومسموعاتي ومجازاتي في جميع العلوم ومالي من المؤلفات والحواشي والتقارير والتعليقات، إجازةً عامةً شاملةً تامةً مطلقةً، مع أني لست من هؤلاء الفرسان، ولا ممن جالوا في ذلك

الميدان، لكني لم أجد بدّاً من تلبيةٍ لطلبه، وإجابته لرغبته، لما علمته من كمال أهليته وجزيل فضله وغزير علمه لما طبعت الجزء الأول من «معالم السنن»، وهو شرح الإمام الخطابي[1] على «سنن الإمام أبي داود»، وقد قلت في المقدمة التي وضعتها، إن لهذه المقدمة النفيسة «مقدمة أبي داود» شرحاً للإمام الحافظ أبي طاهر السِّلَفي[2] لكني لم أعثر عليه ولا أعلم منه نسخةً في مكتبة من المكاتب، فاطلع على ذلك الشيخ سليمان المومى إليه فكتب لي كتاباً مؤرَّخاً في ٣ ذي الحجة سنة (١٣٥١) جاء فيه أن شرح هذه المقدمة يوجد في مدرسة ديوبند (السند) وكتب إلى شيخه العلّامة الكبير المحدّث الفقيه الشيخ عبيد الله بن الإسلام السندي ثم الدهلوي الديوبندي[3]، فتفضل باستنساخها وإرسالها للشيخ سليمان، وهو تفضل بإرسالها إلينا مع تعليقاتٍ عليها دلَّتْ على

---

(١) هو الإمام العلّامة الحافظ المحدّث الفقيه أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي البستي الشافعي، ولد سنة (٣١٩هـ)، وتوفي سنة (٣٨٨هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/ ٢٣ ـ ٢٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٢٨٢ ـ ٢٩٠).

(٢) هو الحافظ المحدّث المسند أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر السلفي الأصبهاني، ولد سنة (٤٧٥هـ)، وتوفي سنة (٥٧٦هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (٢١/ ٥).

(٣) هو العلّامة الأثري المعقولي عبيد الله بن الإسلام الحنفي السيالكوتي ثم السندي الديوبندي، ولد سنة (١٢٨٩هـ)، وتوفي سنة (١٣٦٣هـ). انظر ترجمته في: «الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام» (٨/ ١٣٠٠ ـ ١٣٠٢)، و«البحر العميق في مرويات ابن الصديق» (١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، و«تشنيف الأسماع» (ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

فضله وعلمه، وقد نشرت المقدمة مع ما عليها من التعليقات في آخر «معالم السنن»، وذلك في سنة (١٣٥٣)[١].

فأقول وبالله التوفيق: إني قد أجزت الشيخ سليمان بن عبد الرحمن المذكور بجميع مقروءاتي ومروياتي ومسموعاتي ومؤلفاتي التي زادت بين كبير وصغير على عشرين مؤلفاً إجازةً عامةً شاملةً تامةً وخصوصاً بكتابي «**الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية**» المطبوع سنة (١٣٥١هـ) التي اختصرت فيه ثلاثة أثبات لثلاثة من أعلام الشهباء[٢] ومحدِّثيها في القرن الثاني عشر[٣]، وقد جمع هذا الكتاب فأوعى

---

(١) «**مقدمة إملاء معالم السنن للخطابي**»، ألّفه الحافظ السِّلَفي قبل الشروع في إملاء كتاب «معالم السنن» للإمام الخطابي، ذكر فيها ترجمة وافية للإمام أبي داود صاحب «السنن»، وبيّن علوّ مكانته، وأشاد بكتابه السنن، ثم أعقب ذلك بترجمة الخطّابي، والتنويه بمنزلة كتابه «معالم السنن»، وأنه من أحسن ما أُلِّف في شرح سنن أبي داود وأوفاه، فلذلك وقع اختياره عليه لإملائه، ومما يجدُر ذكره أيضاً أن هذه المقدمة أملاها بعد الفراغ من إملاء كتاب الاستذكار للحافظ أبي عمر بن عبد البرّ. طبعت هذه «**المقدمة**» بتصحيح الشيخ محمد راغب الطباخ في نهاية الجزء الرابع من كتاب «معالم السنن» (٣٥٥ ـ ٣٨٢) سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م) عن مطبعته العلمية بحلب، ثم تبعه الشيخ محمد حامد الفقي فطبعها في نهاية الجزء الثامن من كتاب «معالم السنن» (ص ١٣٨ ـ ١٦٣).

(٢) يريد حلب، وإنما سميت الشهباء لأنها كانت مسورة بسور من الحجارة البيض.

(٣) «**الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية**»، اختصر بها العلّامة الطباخ ثلاث أثبات: الثبت المسمى «كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع» للعلّامة المحدث الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الحلبي المتوفى سنة (١١٥٣هـ)، والثبت المسمى «إنالة الطالبين لعوالي المحدثين» تأليف العلّامة =

لأسانيد الصحاح الستة[1] وغيرها من كتب الحديث والعلوم والفنون وحوى لأَثباتٍ ومعاجمَ ومُسلسلاتٍ لا تُحصى، وذيَّلْته بإجازاتي من مشايخي وما سمعتُه وأُجزتُ به منهم رحمهم الله تعالى.

وإني أُوصي المجازَ المذكورَ ضاعف الله لي وله الثوابَ والأجورَ بما أُوصي به نفسي من تقوى الله تعالى في السرِّ والعلانية، والإخلاص له تعالى في القول والعمل، وأن لا يألوَ جهداً في الاهتمام بأمر المسلمين والسعي في خدمة دينه وأمته وبلاده، ونشر دعوة نبيه محمد ﷺ بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأوصيه ألَّا ينساني من دعواته الصالحة في الأوقات الرابحة عند الكعبة المعظمة، وعند غيرها من الأماكن المقدسة، وإني أسأل الله تعالى أن يهديَه إلى ما يحب ويرضى، ويجعلَه من المقتدين بسُنَّته القائمين بشريعته، ويوفقه لكل عمل مبرور وسعي مشكور.

= المحدث الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ أحمد الشراباتي المتوفى سنة (١١٧٨هـ)، والثبت المسمى «منار الإسعاد في طرق الإسناد» للعلّامة المحدث الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي الحلبي المتوفى سنة (١١٩٢هـ)، ثم ألحق المختصر ـ العلّامة الطباخ ـ إجازاته من مشايخه وترجمته لبعضهم.

(١) اشتهر عند بعض المتأخرين إطلاق عبارة «الصحاح الستة» ويعنون إضافةً للبخاري ومسلم: سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وهذا إطلاق ليس بصحيح، فإن هؤلاء الأئمة غير الشيخين لم يشترطوا صحَّة الأحاديث التي في كتبهم، وهي وإن كان أكثر ما فيها من الصحيح الثابت؛ إلا أنها تشتمل على الحديث الحسن، والضعيف بأنواع مختلفة من الضعف، بل وفي بعضها المنكر والموضوع.

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل.

قاله بفمه وكتبه بقلمه
خادم السُنَّة النبوية بمدينة حلب
محمد راغب الطباخ، عفي عنه
في العشرين من شهر شوال سنة ١٣٦٦

خلاصة ترجمتي

وإجابة لطلب الشيخ سليمان ـ ختم الله بالحسنى، وكمال الإيمان ـ أكتب له خلاصة ترجمتي التي وضعتها لنفسي، أسوة بكثير من المتقدمين الذين ترجموا أنفسهم كالحافظين الجليلين السخاوي[1]، والسيوطي[2].

وُلدتُ في الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة ثلاثةٍ وتسعين ومئتين وألف، وختمت القرآنَ العظيمَ، وعمري ثمان سنين، وشرعت في الكتابة على الشيخ محمد العَرِّيف الخطاطِ المشهورِ، ثمَّ دخلتُ المدرسةَ المنصوريَّةَ[3] في محلَّةِ الفرافِرة سنة (١٣٠٤)، ونلت الشهادةَ الابتدائيةَ منها في ذي القعدة سنة (١٣٠٦).

---

(١) «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للسخاوي (٨/ ٢)، وقد أفرد لنفسه ترجمة حافلة في كتابه المسمى بـ«إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي بترجمة السخاوي»، قال الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي في تعليقه على كتاب «جمال الدين القاسمي سيرته الذاتية بقلمه» (ص ٣٧): «وقد وقفت له على نسختين: الأولى: في آيا صوفيا باستانبول رقم (٢٩٥٠)، والأخرى: في ليدن برقم (١١٦٠)».

(٢) «حسن المحاضرة» (١/ ٣٣٥)، وقد أفرد نفسه بترجمة سماها: «التحدث بنعمة الله».

(٣) المدرسة المنصورية: أنشأها العالم الزاهد الشيخ منصور بن مصطفى =

وفي سنة (١٣٠٧) في شهر ذي القعدة توجَّهْتُ مع والدي رحمه الله إلى الحجاز الشريف، وعدنا منه في الثامن من جمادى الأولى سنة (١٣٠٨)، وصار والدي يصطحبني إلى محلِّ تجارته، وصرتُ مع ذلك أتردَّدُ إلى المدرسة الشَعْبانية[1]، فحفظتُ فيها بعضَ المتون، وفي سنة تسع وثلاث مئة وألف في ربيع الثاني منها توفي والدي رحمه الله، فتركت التردُّدَ إلى المدرسة لاحتياج أخوي إليّ في معاطاة التجارة، وفي سنة (١٣١٠) عدت إلى طلب العلم، فأخذت في حفظ متونٍ أخر منها «**ألفية ابن مالك**» حفظتها بتمامها.

ثم شرعت في الحضور على فضلاء حلب، فقرأتُ على ابن خالي الشيخ محمد بن محمد كِلْزِية الذي توفي في هذه السنة (١٣٦٦)، وهو آخر مشايخي موتاً رحم الله جميعهم، وعلى غيره من العلماء، ويطولُ تعدادُهم، وأخصُّ بالذكرِ منهم أشهرَهم وهم:

= السرميني المتوفى سنة (١٢٠٧هـ)، في محلة الفرافرة، مبنًى ضخماً يضمُّ مسجداً ومدرسة وزاوية ومكتباً لتعليم الأطفال ومكتبة كانت عامرة تبعثرت فيما بعد وضاع معظمها. انظر: «نهر الذهب» (٢/ ١٤٢ ـ ١٤٤)، و«إعلام النبلاء» (٧/ ١٤٠ ـ ١٤٢).

(١) المدرسة الشعبانية: أنشأها شعبان آغا بن أحمد آغا المأمور لتحصيل الأموال في حلب سنة (١٠٨٥هـ)، وهي مدرسة عظيمة عامرة، تشتمل على مسجد كبير ورواقين عظيمين يضمان تسعاً وعشرين غرفة للمجاورين، وقاعة واسعة للدرس بالإضافة إلى صحن واسع مزدهر بأنواع الأشجار، تقع في محلة الفرافرة. انظر: «نهر الذهب» (٢/ ١٤٧ ـ ١٥٠)، و«إعلام النبلاء» (٧/ ٤٣٨ ـ ٤٤١). وهذه المدرسة الآن من أعمر مدارس حلب.

العلّامة الفقيه الشيخ محمد الجزماتي الحنفي[1]، والفقيه الكبير الشيخ محمد الزرقا الحنفي[2]، والعلّامة الشيخ بشير الغَزِّي[3]، والثلاثة تولَّوا أمانةَ الفتوى بحلب، والأخيران تولَّيا بعد ذلك القضاءَ فيها، وقد استقصيتُ ما قرأتُهُ على كلٍّ واحد منهم في كتابي «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»، وكانت قراءتي للحديث الشريف على العالمين الأخيرين قراءةَ درايةٍ وتحقيقٍ.

---

(١) هو الشيخ محمد بن عبد الله بن نجيب بن عبد القادر بن أحمد الشهير بالجزماتي، ولد في حلب سنة (١٢٦٢هـ) أو التي بعدها، وتوفي سنة (١٣٢٦هـ). انظر ترجمته في: «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٧/ ٥١٣ ـ ٥١٥)، و«نثر الجواهر والدرر» (٢/ ١٢٨٦).

(٢) هو فقيه الديار الحلبية، وعالم البلاد السورية الشيخ محمد بن عثمان بن محمد بن عبد القادر الزرقا الحلبي، ولد سنة (١٢٥٨هـ)، وتوفي سنة (١٣٤٣هـ). انظر ترجمته في: «إعلام النبلاء» (٧/ ٦٢٩ ـ ٦٣٨)، و«نثر الجواهر والدرر» (٢/ ١٣٣٨ ـ ١٣٤٢).

(٣) هو العالم العلّامة، والحبر الفهّامة، قاضي القضاة الشيخ محمد بشير بن محمد هلال بن محمد الآلاجاتي الحلبي ـ وإنما قيل له: «الغزّي» لأنه تربى في حِجْر أخيه لأمه العلّامة المؤرخ الأديب الشيخ كامل الغزي، الحلبي، صاحب كتاب «نهر الذهب في تاريخ حلب»، فنُسِب إلى آل الغزّي ـ، ولد بحلب سنة (١٢٧٤هـ)، وتوفي بها سنة (١٣٣٩هـ)، وهو من العلماء العُزّاب الذين آثروا العلم على الزواج. انظر ترجمته في: «إعلام النبلاء» (٧/ ٥٧٤ ـ ٥٨٣)، و«أدباء حلب في القرن التاسع عشر» (ص٥٠)، و«الأعلام» (٦/ ٥٣ ـ ٥٤)، و«العلماء العزاب» (ص ١١٣ ـ ١٢٢).

وفي سنة (١٣١٩) صرت أراسل جريدة «ثمرات الفنون»[١] التي كانت تصدر في بيروت، ثم تغير اسمها إلى جريدة «الاتحاد العثماني»[٢]، فكنت أراسلها، ثم كنت أراسل غيرها، ثم صرت بعد سنة (١٣٣٨) ـ أي بعد الحرب العالمية الأولى[٣] ـ أراسلُ المجلاتِ،

---

(١) جريدة «ثمرات الفنون» (١٨٧٥ ـ ١٩٠٨م): هي دورية لبنانية باللغة العربية أسَّسها الشيخُ عبد القادر القباني في بيروت سنة (١٨٧٥م)، اشترك في تحرير الجريدة على مدى سنيها شخصيات إسلامية فذة. انظر: «صحيفة ثمرات الفنون، فهرسة ودراسة» (رسالة ماجستير) لهدى صياح، الجامعة الأمريكية في بيروت، سنة (١٩٧٤م).

(٢) جريدة «الاتحاد العثماني»: هي يومية لبنانية أنشأها الشيخ أحمد بن حسن بن محيي الدين طبارة على أثر إعلان الدستور سنة (١٩٠٨م)، وأغلقتها الحكومة. انظر: «الأعلام» للزركلي (١/ ١١٣).

(٣) **الحرب العالمية الأولى** (١٥ رمضان ١٣٣٢ ـ ٦ صفر ١٣٣٧هـ = ٨ تموز ١٩١٤ ـ ١١ تشرين الثاني ١٩١٨م) وكانت تعرف هذه الحرب باسم (الحرب الكبرى) حتى نشوب الحرب العالمية الثانية، وقد نشبت هذه الحرب بين دول المحور (ألمانيا، النمسا، الدولة العثمانية، بلغاريا)، ودول الحلفاء (بريطانيا، فرنسا، روسيا، اليابان، إيطاليا، الجبل الأسود، رومانيا، الولايات المتحدة الأمريكية)، وكانت الأسباب الرئيسية لقيام هذه الحرب التنافسية الاستعمارية بين دول أوربة، ولكن السبب المباشر الذي فجر هذه الحرب هو مقتل ولي عهد النمسا الأرشيدوق فرانز فرديناند في ٤ شعبان ١٣٣٢هـ = ٢٨ حزيران ١٩١٤م، بدأت هذه الحرب مجرد إعلان النمسا الحرب على صربيا في ١٥ رمضان ١٣٣٢هـ = ٢٨ تموز ١٩١٤م، وقد اشترك بهذه الحرب بصورة فعلية من كلا الطرفين (المحور ـ الحلفاء) ٦٥,٦ مليون جندي ـ من المحور ٢٢,٩ مليون جندي، ومن الحلفاء ٤٢,٧ مليون جندي ـ، وكانت خسائر الطرفين ٣٨,٤٨١ مليون جندي ـ منهم ٩,٣٣ مليون قتلى من الجنود، ١٠ ملايين قتيل =

وإلى الآن، وأنا أكتب مقالاتٍ وتحقيقاتٍ تاريخيةً، وأصف الكتب المخطوطة التي في مكاتب حلب في «مجلة المجمع العلمي العربي» التي تصدر في دمشق، وأحياناً في غيرها، ولو جمع ما كتبته في الجرائد والمجلات لجاء في مجلداتٍ[1].

مؤلفاتي

في سنة (١٣٢٣) شرعتُ في وضع تاريخٍ لحلب ومعاملاتها في عهد الدولة العثمانية أتممته في سنة (١٣٤٠)، وشرعتُ في طبعه سنة (١٣٤٠)، وتم الطبع في سنة (١٣٤٥)، وهو في سبع مجلداتٍ كبار سمَّيتُه: «**إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**»، واستحضرتُ لأجله مطبعةً في سنة (١٣٤٠)، طبعت فيها من مؤلفاتي: «**التاريخ**»، وما يلي:

= من المدنيين، والباقي جريح وأسير ومفقود، وكانت خسائر الدولة العثمانية ١,٠٥٠ جندي منهم (٤٠٠ ألف قتيل)، والباقي جريح وأسير ومفقود، وأدت هذه الحرب إلى هزيمة ساحقة لدول المحور، وأدت إلى نهاية ٤ إمبراطوريات هي: الإمبراطورية الألمانية، والنمساوية، والروسية، والدولة العثمانية، التي كانت تسمى في الدوائر الغربية بـ(الإمبراطورية العثمانية)، ولم تنتهي الحرب بالنسبة للدولة العثمانية بمجرد توقيع الهدنة، بل فرضت عليها دول الحلفاء وخاصة بريطانيا (٤ سنوات إضافية) من الحرب، حتى تم طرد القوات المحتلة الأجنبية من الأراضي التركية الحالية، انتهت الحرب بالنسبة لتركيا عند التوقيع على اتفاقية لوزان. انظر: «تاريخ الدولة العثمانية» (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣٨)، و«الموسوعة العسكرية» (١/ ٦١٨ ـ ٦٣٣)، وهناك مئات المراجع والمصادر وبكافة اللغات عن هذه الحرب.

(١) يقوم الأخ نور الدين طالب صاحب (دار النوادر)، بجمع مقالات المترجم، يسَّر الله له ذلك.

ـ «**المطالب العلية في الدروس الدينية**» وهو ثلاثة كتب متسلسلة، وهي كتب مدرسية في الفقه الحنفي.

ـ «**عظة الأبناء بتاريخ الأنبياء**» وهو كتابٌ مدرسيٌّ أيضاً، وقد وضعتُهُ أوسع مما طبع إلا أن دائرة المعارف كلفتني اختصاره.

ـ «**تمرين الطلاب في صناعة الإعراب**» رسالة في (١٦) صفحة تُسَهِّلُ على المبتدئين كيفيةَ الإعراب وتعلُّمَه في وقتٍ قريبٍ.

ـ «**الروضيات**» وهو ما جمعته من شعر الشاعر المجيد أبي بكر الصَّنَوْبَرِي الحَلَبي[١] أحد شعراء سَيْف الدَّوْلَة بن حَمْدان[٢] مع ترجمة

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي، المعروف بالصنوبري، شاعر محسن أكثر أشعاره في وصف الرياض والأنوار، توفي سنة (٣٤٤هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٣٩ ـ ٢٤٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ٧/ ٦٧٦). والصنوبري: لقب لجده الحسن كان صاحب بيت حكمةٍ من بيوت حكم المأمون، فتكلم بين يديه فأعجبه كلامه ومزاحه، فقال: إنك لصنوبري الشكل، يعني الذكاء، فلقب بالصنوبري.

(٢) هو الأمير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربعي، صاحب المتنبي وممدوحه، يقال: لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ العلم ونجوم الدهر! ولد في ميافارقين سنة (٣٠٣هـ)، ونشأ شجاعاً مهذباً عالي الهمة، وملك واسطاً وما جاورها، ومال إلى الشام فامتلك دمشق، وعاد إلى حلب فملكها سنة ٣٣٣هـ، وتوفي فيها (٣٥٦)، ودفن في ميافارقين، وهو أول من ملك حلب من بني حمدان. وله أخبار كثيرة مع الشعراء، خصوصاً المتنبي والسري الرفّاء والنامي والببغاء والوأواء وتلك الطبقة. انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٦)، و«سير النبلاء» (١٦/ ١٨٧).

الشاعر المذكور، وكانت وفاته سنة (٣٣٤)[١].

ـ **«العقود الدرية في الدواوين الحلبية»**، وهي ثلاثة دواوين لثلاثة من شعراء حلب في القرن الحادي عشر الأول، وهو ديوان الشاعر حسين بن أحمد الجَزَري[٢]، وهو من جمعنا، والثاني[٣]،

---

(١) قال العلّامة الزركلي في «الأعلام» (١/ ٢٠٧): جمع الصولي «ديوانه» في نحو (٢٠٠) ورقة، وجمع الشيخ محمد راغب الطباخ ما وجده من شعره في كتاب سماه «الروضيات ـ ط» صغير، وفي كتاب «الديارات ـ ط» للشابشتي زيادات على ما في «الروضيات»، ثم نشر الدكتور إحسان عباس مخطوطة يظهر أنها الجزء الثاني من الديوان، وأضاف إليها ما تفرق من شعره في مجلد سماه «ديوان الصنوبري ـ ط». قلت: وفي معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، نسخة مصورة رقم: ١٥٢٠ عن الجمعية الآسيوية بكلكتا ٢٠٢.

(٢) في الأصل: (أحمد بن حسين)، والصوابُ ما أثبتُّه من «العقود الدرية في الدواوين الحلبية»، وهو الأديب حسين بن أحمد بن حسين المعروف بابن الجزري الشاعر المشهور الحلبي، أحد المجيدين جمع في شعره بين الصناعةِ والرِّقةِ، ولد سنة (٩٩٧هـ)، وتوفي سنة (١٠٣٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٢/ ٨١)، و«الأعلام» (٢/ ٢٣٢).

(٣) **«ديوان فتح الله النحاس»**، وهو فتح الله بن عبد الله، الشهير بابن النحاس، توفي بالمدينة المنوّرة سنة (١٠٥٢هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٢٥٧ ـ ٢٦٦)، و«الأعلام» (٥/ ١٣٥). طبع **«ديوان ابن النحاس»** ـ قبل طبعة الشيخ محمد راغب الطباخ ـ في القاهرة، المطبعة الحسينية، سنة (١٢٩٠هـ)، (٦٨ص)، وطبع أيضاً بتصحيح محمد علي الأنسي، بيروت، المطبعة الأنسية، سنة (١٣١٣هـ)، (١١٣ص)، ثم طبع ضمن مجموع «العقود الدرية في الدواوين الحلبية» بالمطبعة العلمية بحلب سنة (١٣٤٧هـ).

والثالث[1] فيهما زيادات (من جمعنا) على الأصول التي كانت مطبوعةً من قبل.

ـ «**الأنوار الجلية في الأثبات الحلبية**»، وقد تقدم ذكره.

ـ «**المصباح على مقدمة ابن الصلاح**»، وهي تعليقات على هذا الكتاب، طبعت مع الأصل، ومع شرحه المسمى «**التقييد والإيضاح**» للحافظ العراقي.

وبقي من مؤلفاتي التي لم تطبع

ـ «**الفتح المبين على نور اليقين في سيرة سيد المرسلين**» وهو حاشية على هذا الكتاب الذي هو للشيخ محمد الخُضَري المصري[2] وضعتها حين قراءتي له في المدرسة الخُسْرُويَّة[3].

---

(١) «**ديوان مصطفى بن عبد الملك البابي**»، توفي البابي بمكة المكرّمة سنة (١٠٩١هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٣٧٧)، و«الأعلام» (٧/ ٢٣٧). طبع قبل طبعة الشيخ الطباخ، بالمطبعة السليمية، في بيروت، سنة (١٢٨٠هـ) (٦٠ص).

(٢) هو محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري، ولد سنة (١٢٨٩هـ)، وتوفي سنة (١٣٤٥هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٦/ ٢٦٩).

(٣) المدرسة الخُسْرُويَّة: أول مدرسة أُنْشِئَتْ في العهد العثماني، أوصى بإنشائها والي حلب (خُسْرو بن سنان باشا) مولاه (فروخ بن عبد المنان الرومي) وانتهى من عمارتها مدرسة وجامعاً وتكية ومطبخاً سنة (٩٥١هـ)، وأوقف عليها الوالي المذكور وأخوه مصطفى باشا في وقفياته المتعددة أوقافاً عظيمة تبلغ ثلاث مئة عقار فيها الخانات والحمامات والأسواق والطواحين والأراضي الزراعية وغيرها، وهي في مواجهة باب قلعة حلب، ما تزال قائمة باقية إلى الآن. انظر: «نهر الذهب» (٢/ ١١٦)، و«إعلام النبلاء» (٣/ ١٥٧).

ـ والتقطت من «معجم البلدان» لياقوت البلادَ الملحقةَ لولاية حلب وكلامَه عليها.

ـ ترجمة الكمال عمر بن أحمد العَدِيم الحَلَبي المتوفى سنة (٦٦٠)[١]، مع الكلام على تاريخه الكبير لحلب المسمى «بغية الطلب في تاريخ حلب»[٢]، وهو في (٨٠) صحيفة نشر منها (٦٠) صحيفة في «كلية الجامعة الإسلامية»، بحلب.

ـ «**رسالة في شرح حديث طول آدم عليه السلام**» المذكور في «صحيحي» البخاري ومسلم[٣]، والجواب عن الإشكال الذي ذكره

---

(١) هو المحدث المؤرخ الأديب كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي، المعروف بابن العديم، ولد بحلب سنة (٥٨٨هـ)، وتوفي سنة (٦٦٠هـ). انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٢/ ٦٣٤ ـ ٦٣٦)، و«الفوائد البهية» (ص ١٤٧ ـ ١٤٨)، و«إعلام النبلاء» (٤/ ٤٤٤).

(٢) «**بغية الطلب في تاريخ حلب**»، هو أول تاريخ صنف لحلب الشهباء على ما في «درر الحبب» (١/ ١/ ٩ ـ ١٠) رتبه ابن العديم على حروف المعجم، ومسودته تقع في (٤٠) جزءاً، وقد تَبَدَّد الكتاب عند غزو التتار، فعَزَّ الحصول عليه بعد ذلك كاملاً. «كشف الظنون» (١/ ٢٤٩)، طُبع الموجود منه بتحقيق د. سهيل زكار.

(٣) ولفظه كما في البخاري رقم (٣٣٢٦) ومثله رقم (٦٢٢٧)، ومسلم رقم (٢٨٤١): عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خَلَقَ الله آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ؛ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله. فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ الله. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنقُصُ حَتَّى الْآنَ».

الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» عند شرحه لهذا الحديث في كتاب «بدء الخلق»[1]، وهي في (٢٠) صحيفة.

ـ **«نثر الدر في ترجمة الحافظ ابن حجر»**، في نحو (٧٠) صحيفة مع ذكر مؤلفاته، والكلام عليها، وذكر ما طبع منها مع قسم كبير من شعره التقطتُه من كتب الأدب، وبيَّنتُ أنه كان أديباً كبيراً كما كان حافظاً كبيراً.

---

(١) قال الحافظ في «فتح الباري» (٦/ ٣٦٧): «قوله (**فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن**) أي أن كلَّ قرنٍ يكون نشأتُه في الطول أقصرَ من القرن الذي قبله، فانتهى تناقصُ الطول إلى هذه الأمة واستقر الأمر على ذلك. وقال ابن التين: قوله: «فلم يزل الخلق ينقص»، أي: كما يزيد الشخص شيئاً فشيئاً ولا يتبين ذلك فيما بين الساعتين ولا اليومين حتى إذا كثرت الأيام تبين، فكذلك هذا الحكم في النقص، ويُشْكِلُ على هذا ما يوجد الآن من آثار الأمم السالفة كديار ثمود فإنَّ مساكنَهم تدلُّ على أن قاماتِهم لم تكن مفرطةَ الطول على حسب ما يقتضيه الترتيبُ السابق، ولا شكَّ أنَّ عهدَهم قديمٌ وأن الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين أول هذه الأمة، ولم يظهر لي إلى الآن ما يزيل هذا الإشكال».

قال العلّامة النقاد ذهبي عصره الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله في «الأنوار الكاشفة» (ص ١٨٧): قد يكون خلق ستين ذراعاً، فلمَّا أهبط إلى الأرض نقص من طوله دفعةً واحدةً ليناسبَ حالَ الأرض، إلَّا أنَّه بقي أطولَ مما عليه الناس الآن بقليل، ثمَّ لم يزلْ ذلك القليلُ يتناقصُ في الجملة، والله أعلم.

وفي «فتح الباري» (٦/ ٢٦٠): «روى ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن أُبَيِّ بن كعب مرفوعاً: «إن الله خلق آدم رجلاً طُوالاً كثيرَ شعر الرأس كأنه نخلةٌ سحوقٌ».

ـ رسالة في العروض مقتضبة من «**الكافي في علمي العروض والقوافي**»[1] سهَّلتُ فيها تعلُّمَ هذا العلم في مدة وجيزة، وقد قرأتها لطلاب المدرسة الخُسْرُويَّة وغيرهم غير مرة.

ـ رسالة «**كشف الغم عن حديث السُّم**»، المذكور في «الشمائل المحمدية» للترمذي[2].

ـ «**ذو القرنين والسد، من هو وأين هو**»، في (٨٠ صحيفة).

ـ «**القول الفصل في مقر العقل**»[3].

ـ «**حسن الفهم لحديث الشؤم**»[4].

---

(١) «**الكافي في علمي العروض والقوافي**» لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة (٥٠٢هـ)، طبع بتحقيق الحساني حسن عبد الله، الناشر مكتبة الخانجي، بالقاهرة سنة (١٤١٥هـ).

(٢) ولفظه كما في «شمائل النبي ﷺ» للترمذي رقم (١٦٨): عن ابن مسعود قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ قَالَ: وَسُمَّ فِي الذِّرَاعِ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ».

(٣) قال الدكتور حلمي المليجي في كتابه «علم النفس المعاصر» (ص ٦٤): «ويعتقد كبار المفكرين في كل العصور، أن نشاط العقل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمخِّ، ولا نزال في هذه الأيام نعتبر أنَّ المخَّ مركزاً للعملياتِ الشعورية، ولقد أُجْرِيَتْ دراساتٌ طويلةٌ في المخِّ استمرَّتْ عِدَّةَ قرونٍ، أثبتت أنَّ التنقيبَ الصناعيَّ عن مركز العقل في المخِّ، كان باطلاً، فلا توجد نقطةٌ واضحةٌ محدَّدةٌ نستطيع أن نبرهن على أنه في هذه النقطة وفي هذا المكان يرتبط العقل أو النفس بمادة الروح».

(٤) يقصد الحديث الذي أخرجه البخاري رقم (٥٠٩٤)، ومسلم رقم (٢٢٢٥)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي

ـ «**الثقافة الإسلامية**» في (٤٠٠) صحيفة، وهو كتاب عظيم ذكرت فيه العلوم الإسلامية، وتطوراتها، وأشهر الكتب في كل فن، وأشهر المؤلفين في التفسير والحديث والمذاهب الأربعة، والنحو والبلاغة... إلخ، مع بيان حالة العرب قبل الإسلام من عقائدهم الباطلة، وعاداتهم الفاسدة، مع التزام ذكر وفاة جميع من ذكر فيها من المؤلفين إلى غير ذلك.

ما طبعته من الكتب في مطبعتي التي دعوتها «المطبعة العلمية»

ـ «**الطب النبوي**»[1] للحافظ ابن قيم الجوزية.

الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ».

قال السِّندي في «حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل» (٣/ ٤٨٣): «قوله: «الشؤم في ثلاث»: ظاهر الحديث: أن التشاؤم بهذه الأشياء جائز، بمعنى أنها أسباب عادية لما يقع في قلب المتشائم بها؛ بخلاف غيرها، فالتشاؤم بها باطل؛ إذ ليست هي من الأسباب العادية لما يظنه فيها المتشائم بها، وأمَّا اعتقاد التأثير في غيره تعالى، ففاسد قطعاً، وعلى هذا، فهذا الحديث كالاستثناء من حديث: «لا طِيرةَ». وقيل: بل هذا الحديث على الفرض بتقدير شرط في الكلام، والمعنى: لو كان الشؤم في شيء، لكان في هذه الثلاثة، لكنه غير ثابت في هذه الثلاثة، فلا ثبوت له أصلاً، والله تعالى أعلم».

(١) «**الطب النبوي**»، لابن قيم الجوزية المتوفى سنة (٧٥١هـ)، طبع مفرداً مرتين، الطبعة الأولى سنة (١٣٤٦هـ) بحلب، والطبعة الثانية سنة (١٣٧٧هـ) بمطبعة دار إحياء الكتب المصرية، بتحقيق: عبد الغني عبد الخالق، (وهو في المجلد الرابع بتمامه، ط. مؤسسة الرسالة)، وانظر ـ لزاماً ـ «ابن قيم الجوزية: حياته وآثاره» (ص ٢٧٠ ـ ٢٧١).

ـ «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار»[1] للحافظ الحازِميّ.

ـ «السِّمْطُ الثمين في مناقب أُمّهات المؤمنين»[2] للحافظ الطبري[3].

ـ «الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير»[4] للجاحظ.

ـ «مشكاة الأنوار في الأحاديث القدسية» للشيخ محيي الدِّين بن

---

(١) «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني، الحافظ المحدث المتقن الفقيه الشافعي، المتوفى سنة (٥٨٤هـ)، طبع بتصحيح هاشم الندوي ومحمد طه الندوي، وعبد الرحمن اليماني وغيرهم، في مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدرآباد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٣٧م) في (٢٥٦)ص، وطبع بتصحيح راتب الحاكمي، حمص: مطبعة الأندلس، سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) في (٢٥٦)ص.

(٢) طبع بالمطبعة العلمية، بحلب سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م) في (١٩١)ص.

(٣) هو شيخ الحرم، وحافظ الحجاز محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي، ولد سنة (٦١٥هـ)، وتوفي سنة (٦٩٤هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٣/ ٦١ ـ ٧٢).

(٤) «الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير» لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، المعروف بالجاحظ، ولد سنة (١٥٠هـ)، وتوفي سنة (٢٥٥هـ). انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٢٦)، طبع في المطبعة العلمية، بحلب سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م) في (٧٨)ص.

العربي[1]، ومعه: «**الأربعون القدسية**»[2] لملّا علي القاري[3].

ـ «**الفِرَاسَة**» لفيلمون الحكيم، ويليه جمل «**أحكام الفِرَاسَة**»[4] لأبي بكر الرازي.

ـ «**السفينة النوحية في علم النفس والروح**»، لأحمد بن خليل الخُويي[5].

---

(١) «**مشكاة الأنوار فيما رُوي عن الله من الأخبار**» للشيخ محيي الدين محمد بن علي الطائي الأندلسي، المعروف بابن عربي، المتوفى سنة (٦٣٨هـ)، أوله: (الحمد لله رب العالمين... إلخ) قال: جمعت هذه الأربعين بمكة المكرّمة في شهور (٥٩٩هـ)، وشرطت فيها: أن تكون من الأحاديث المسندة إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ خاصة، وربما أتبعتها: بأحاديث عن الله ـ تعالى ـ مرفوعة إليه غير مسندة إلى رسول الله ﷺ مما رويتها وقيدتها، ثم أردفتها: بأحد وعشرين حديثاً، فجاءت: واحداً ومئة حديث إلهية. «كشف الظنون» (٢/ ١٦٩٤)، طبع بالمطبعة العلمية بحلب سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م).

(٢) «**الأحاديث القدسية الأربعينية**»، طبعت بالآستانة (١٣١٦هـ)، إسطنبول: مطبعة عارف أفندي، وفي حلب بالمطبعة العلمية، سنة (١٣٤٥هـ).

(٣) هو الإمام العلّامة الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي، المعروف بالقاري، لكونه إماماً في القراءات، توفي سنة (١٠١٤هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦).

(٤) «**الفراسة**» لفيلمون الحكيم، و«**أحكام الفراسة**» لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣٢٠هـ)، طبعاً في المطبعة العلمية بحلب، سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩١٩م).

(٥) هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبي الشافعي، المعروف بالخويي، ولد سنة (٥٨٣هـ)، وتوفي سنة (٦٣٧هـ). انظر ترجمته في: «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة (ص ٦٤٦)، و«ذيل الروضتين» (ص ١٦٩).

ـ «النجوم الشارقات في بعض الصناعات»[1] لأبي الخير الأرموي[2] من علماء القرن العاشر.

---

(١) «النجوم الشارقات في ذكر بعض الصنائع المحتاج إليها في علم الميقات»، هو كتاب في صناعات هامة في عمل الأحبار والألوان، واستخراج بعض الأدهان، وفي حل اللَّك ـ شيء أحمر يُصبغ به ـ، والعصفر، والذهب والفضة لأجل الكتابة، وفي صباغ العظم والعاج وفي لحام الذهب والفضة والنحاس وتليين الحديد اليابس وفي ذكر أشياء يطبخ بها الحديد، ويعمل منها السيوف وفي جلاء الحديد وتحضيره وبيان الجيد من حجر المغناطيس، وفي عمل الإبرة، وفي صنعة تغرية الورق، وصبغه في أي لون كان، وفي صنعة الغرا المتخذ من المسك، وفي عمل ما يحتاج إليه من دوائر المعدل، ودوائر الميول والعروض والأكر وغير ذلك من الآلات الفلكية إلى غير ذلك من الصناعات المفيدة. طبع بالمطبعة العلمية بحلب، سنة (١٣٤٦هـ/١٩٢٨م).

(٢) كذا سماه هنا، وفي طبعته التي طبعها أثبت اسمه على الغلاف: (تأليف الشيخ محمد بن أبي الخير الحسني الدمشقي المتوفى أواخر القرن العاشر رحمه الله)، ونسبه العلّامة الزركلي في «الأعلام» (٦/ ٢٣٨) لأبي الخير محمد بن عبد الله الأرميوني المتوفى سنة (٨٧١هـ) ـ وهو مترجم في «الضوء اللامع» للسخاوي (٨/ ١١٩) ـ، وقال الزركلي: «متأدب مصري أصله من أرميون (في الغربية) تفقه مالكياً وتأدب، وتوفي بالقاهرة قبل أن يبلغ الثلاثين، له: «النجوم الشارقات في الصنائع المحتاج إليها في بعض الأوقات ـ خ»، رأيته في خزانة الرباط (٧١٨ج)، وبلغني أنه طبع في حلب سنة (١٩٢٨)، وهو ٢٥ باباً أولها (حل المصطكا والسندروس)».

قلت ـ محمد الحسين ـ: وقفت على نسخة مخطوطة من الكتاب محفوظة بجامعة الملك سعود رقمها (٣٦٦٦) مصورتها عندي، اسمه فيها بعد الحمدلة: «وبعد: فيقول العبد الفقير الراجي عفو ربه من الذنوب والزلات محمد بن أبي الخير الحسني الأرميوني»، وكلمة (الأرميوني) سقطت من طبعة الشيخ الطباخ.

ـ «**بيان السُنَّة والجماعة**» المعروف بـ«**عقيدة الطحاوي**» للحافظ الطَّحاوي[1].

ـ «**القُرب في فضل العرب**» للحافظ العراقي[2].

ـ «**اللوامع الضيائية في نظم السراجية في علم الفرائض**»، على مذهب الإمام أبي حنيفة، للشيخ عبد الله الموقت الحلبي المتوفى سنة (١٢٢٣)[3].

ـ «**الإفْصَاح عن مَعَانِي الصِّحَاح**» للوزير عون الدِّين يحيى بن محمد بن هُبَيْرَة الحنبلي، وزير المستنجد بالله العباسي، المتوفى سنة (٥٦٠)[4].

---

(١) «**العقيدة الطحاوية**» للإمام المحدث الفقيه المفسر أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٢٣٩ ـ ٣٢١هـ)، حظيت بشهرة واسعة، ونالت قبول أهل السُنَّة وإعجابهم على اختلاف مذاهبهم، فتناولوها بالشرح والبيان. طبعاتها كثيرة جداً.

(٢) «**محجة القرب في فضل العرب**» للحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة (٨٠٦هـ)، طبع على الحجر مع «المقابسات» لأبي حيان التوحيدي، ورسائل أخرى، بتصحيح الشيخ حسن الحلواني المدني، وباهتمام ميرزا حسن الشيرازي، بممبىء سنة (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م)، في (١٠٠)ص.

(٣) هو موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن الميقاتي، من فضلاء الحنابلة، من أهل حلب، ولد سنة (١١٦٢هـ)، وتوفي سنة (١٢٢٣هـ). انظر ترجمته في: «إعلام النبلاء» (٧/ ١٧٣)، و«الأعلام» (٤/ ٩٧)، و«معجم مصنفات الحنابلة» (٦/ ٤٦).

(٤) «**الإفصاح عن معاني الصحاح**»، شرح فيه كتاب «الجمع بين الصحيحين» لمحمد بن أبي نصر فتح بن عبد الله الحميدي (ت٤٨٨هـ) كما صرح المؤلف

ـ «**دُمْيَة القَصْر**» (في أدباء القرن الخامس) للأديب أبي الحسن الباخَرْزي[1]، وهو ذيل «**يتيمة الدهر**» للثعالبي[2].

بذلك في مقدمته ص (٤٠) وكان الحميدي ـ رحمه الله ـ قد رتب كتابه هذا على أسماء الرجال فبدأ بالخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة... وقد سمعه ابن هبيرة على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد الهروي (ت٥٣١هـ) بـ«الدُّور» عن الحميدي المصنف رحمه الله، سماعاً له منه في سنة (٤٣٧هـ). ونشره الشيخ الطباخ في حلب بالمطبعة العلمية سنة (١٩٢٩م). وأعادت طبعه المؤسسة السعيدية في الرياض، سنة (١٩٨٠م)، مجلدان. وطبع في دار الوطن في الرياض سنة (١٤١٧هـ) إلى سنة (١٤١٩هـ) وصدر منه ثمانية أجزاء تتضمن «شرح مسانيد العشرة المشهود لهم بالجنة» و«مسند أبي هريرة»، و«جابر بن عبد الله»، رضي الله عنهم.

(١) «**دمية القصر وعصرة أهل العصر**» في شعراء القرن الخامس الهجري حتى سنة (٤٥٠هـ)، للعلّامة الأديب الفقيه الشاعر أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي الشافعي (ت٤٧٦هـ)، طبع هذا الكتاب عدة طبعات: الأولى: بالمطبعة العلمية بحلب، سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م)، والطبعة الثانية: بتحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة: دار الفكر العربي، مطبعة المدني، سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م) في (٢) ج، والطبعة الثالثة: بتحقيق: الدكتور سامي مكي العاني في بغداد: مطبعة المعارف (١٩٧٠ ـ ١٩٧١م) في (٢) ج، والطبعة الرابعة: بتحقيق: الدكتور محمد ألتونجي، ليبيا، طرابلس: منشورات الجامعة الليبية، كلية الآداب، سنة (١٩٧٠م).

(٢) «**يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر**»، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، طبع بتصحيح عبد القادر نبهان، دمشق: على نفقة محمد أفندي الجنيدي المنفي، المطبعة الحنفية، سنة (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م) في (٤) ج+ فهرست في (٣٨)ص، الأعلام، البلدان.

ـ «**فضل الخيل**» للحافظ الدِّمْيَاطِي المتوفى سنة (٧٠٥)[١]، ويليه: «**رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد**» للبخشي الحلبي[٢].

ـ «**العقود الدرية في الدواوين الحلبية**»، وهي ثلاثة دواوين لثلاثة من شعراء حلب في القرن الحادي عشر وقد قدمتُ ذكرَها.

ـ «**الكوكب الساري في حقيقة الجزء الاختياري**» للشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي[٣].

ـ «**علوم الحديث**» المعروف بـ: «مقدمة ابن الصلاح»، وشرحه «التقييد والإيضاح» للحافظ العراقي، وفي ذيلِ هذينِ تعليقاتٌ لي على المقدمة والشرح، وقد قدَّمتُ ذلك.

ـ «**ثلاث رسائل حديثية**» للحافظ البرهان الحلبي[٤]، الأولى:

---

(١) هو شرف الدين أبو محمد وأبو أحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن علي بن شرف الدمياطي، ولد سنة (٦١٣هـ)، وتوفي سنة (٧٠٥هـ). انظر ترجمته في: «طبقات الشافعية الكبرى» (٦/ ١٣٢)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ٤١٧).

(٢) هو محمد بن محمد البخشي الخلوتي البكفالوني الحلبي الشافعي، ولد ببكفالون، قرية تابعة لحلب سنة (١٠٣٨هـ)، وتوفي بمكة سنة (١٠٩٨هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٤/ ٢٠٨).

(٣) هو الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي الحنفي الدمشقي، ولد سنة (١٠٥٠هـ)، وتوفي سنة (١١٤٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ٣٦ ـ ٤٤).

(٤) هو برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي، المعروف ببرهان الدين الحلبي، وبسبط ابن العجمي، وبإبراهيم المحدث، وبالبرهان المحدث، ولد سنة (٧٥٣هـ)، وتوفي سنة (٨٤١هـ). انظر ترجمته في: «لحظ الألحاظ» (ص٣٠٨ ـ ٣١٥)، و«الضوء اللامع» (١/ ١٣٨ ـ ١٤٥).

«تذكرة الطالب المعلَّم بمن يقال إنه مخضرم»، الثانية: «التبيين لأسماء المدلِّسين»، الثالثة: «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط».

ـ «**المدخل في أصول الحديث**»[1] للحاكم النيسابوري[2].

ـ «**معالم السنن**» للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، وهو «شرح سنن أبي داود» في أربعة أجزاء، وهو آخر ما طبعته، وذلك سنة (١٣٥١).

وفي هذه السنة، وهي سنة (١٣٦٦) بعت المطبعة لكبر سني، ولأسباب أخر.

الوظائف التي عُيِّنتُ فيها

نشأت مع طلبي للعلم في التجارة، ولي كأبي وأعمامي وجدي، صنعةٌ تُسمَّى (البَصْمَجي) وهي طبع المناديل التي يضعها الفلاحون والفلاحاتُ على رؤوسهم في مختلف البلدان والأقطار حتى إن منها نوعاً يسمى «المَسانِح»، و«دجاج الحبش» كنا نأتي بها إلى مكة والمدينة، ولم أكن متطلعاً إلى الوظائف ولا طالباً لها لاستغنائي

---

(١) اسمه الصحيح بالتمام: «**المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل**»، طبع بالمطبعة العلمية بحلب، سنة (١٣٥١هـ)، وطبع بشرح وتحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، سنة (١٤٢٣هـ).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الشافعي، المعروف بابن البيع، وربما قال بعضهم: ابن البياع، ولد سنة (٣٢١هـ)، وتوفي سنة (٤٠٥هـ). انظر ترجمته في: «سير النبلاء» (١٧/ ١٦٢).

بما يرزق الله من الصنعة[1]، غير أني بدون طلب وسعي عُيِّنْتُ عضواً لمجلس معارف الولاية في عهد الدولة العثمانية[2]، وذلك في سنة (١٣٢٨)، وهناك وفقت لإدخال اللغة العربية لمكاتب الدولة، فكان لذلك الأثرُ العظيمُ، ولله الحمد.

وفي سنة (١٣٣٤) انتُخبتُ عضواً في غرفة التجارة بقيتُ ستَّ سنوات، ثم انتُخبتُ مرةً ثانيةً ستَّ سنواتٍ أيضاً.

---

(١) ذكرني العلّامة الطباخ رحمه الله بكلامه هذا، بقصيدة العلّامة أبي شامة المقدسي، وهو ينصح طلبة العلم أن يعتمدوا على صنعة في حياتهم، قال رحمه الله في قصيدة رائية أوردها ابن طولون كاملة في آخر كتابه «الفلك المشحون» (ص٥٣ ـ ٥٤):

اتَّخِذْ حِرْفَةً تعيشُ بها يا ... طالبَ العِلم إنَّ للعلم ذِكْرا
لا تُهِنْهُ بالاتّكال على الوقْـ ... ـفِ فيمضي الزَّمانُ ذلًّا وعُسْرا
والضَّعيفُ المشغولُ بالعلم يلقى ... من ولاة الوقوف هجراً وهُجْرا
اجتنب فعلهم توكَّلْ على الحيِّ ... الذي لا يموتُ واسألهُ سِترا
كنْ أبيًّا لما يشين أَمَا تأ ... نفُ من أن يكون عيشك يُزرى

(٢) **معارف الولاية**: أنشأت الدولة العثمانية إدارة خاصة للمعارف في كل ولاية تشرف على المدارس، ويرأس إدارة المعارف في الولاية مدير معارف، ويعاونه مساعدان أحدهما مسلم والآخر غير مسلم، مع أربعة محققين وعشرة أعضاء ينتمون إلى ديانات مختلفة، وكاتب وأمين صندوق ومحاسب. وكان تعيين مدير المعارف ومعاونيه والمحققين والمفتشين يجري بموجب إرادة سلطانية، ويتبع مجلس معارف ولاية سورية مجلس المعارف الكبير في إستانبول الذي كان المركز العمومي لإدارة المعارف في جميع الولايات، ويتبع بدوره نظارة المعارف. انظر: «الإدارة العثمانية في ولاية سورية» (ص٢٥٧).

وفي سنة (١٣٥٠) انتُخبتُ عضواً في دار الأيتام الإسلامية بقيتُ إلى سنة (١٣٥٦)، وهذه الوظائف كلها مجانية.

وفي سنة (١٣٣٧) عُيِّنْتُ عضواً في دائرة الأوقاف في المجلس الإداري مجاناً أيضاً، ثم استقلت لكثرة أشغالي بسبب المطبعة التي استحضرتها، ولاشتغالي بالتدريس في مدرسة أهلية سُمِّيَتْ الكليةَ الفاروقيةَ.

وفي سنة (١٣٤٠) عُيِّنْتُ مدرّساً لعدة علوم في المدرسة الخُسْرُويَّة التي وفقت لافتتاحها بعدَ سعي في ذلك ١٥ سنة، وهي مدرسة دينية فيها شيء من العلوم العصرية، ولم أزل مدرّساً فيها الآن، وأُدرِّسُ فيها الآن الحديثَ النبويَّ، وعلمَ المصطلحِ، والتاريخَ الإسلاميَّ، وكنت درَّست فيها الأخلاقَ، والتفسيرَ، والبلاغةَ والعروضَ، والأدبَ العربيَّ.

وفي سنة (١٣٤١) عُينْتُ عضواً للمجمع العلمي العربي بدمشق، ولم أزلْ فيه إلى الآن.

وفي سنة (١٣٥٥) عُيِّنْتُ مديراً للمدرسة المتقدمة مع ما لي فيها من الدروس، ثمَّ استقلتُ منها في سنة (١٣٦٤)، ويطولُ الشرحُ لو بسطتُ الكلامَ على ما قمتُ به من الإصلاحات، ولله الحمد.

وعُيِّنْتُ عضواً في جمعية عاديات حلب ـ أي الآثار القديمة ـ إلا أنه الآن لا عمل لهذه الجمعية.

وعُيِّنْتُ عضواً في جمعية المعارف النعمانية في الهند، وغاية هذه الجمعية إحياء الكتب المؤلفة في الفقه الحنفي، وقد استنسختُ لها بعضَ الكتب المخطوطة التي في حلب، وصححتُ لها الجزءَ الأولَ من

«المبسوط» للسَّرْخَسِيّ[1]، وفيه كتاب الصلاة على نسخته في المكتبة الأحمدية بحلب.

وأسَّسْتُ من ١٨ عاماً جمعيةً دُعِيَتْ جمعيةَ البر والأخلاقِ الإسلامية بمساعدة بعض تلامذتي الذين تخرجوا من المدرسة الخُسْرُويَّة، وأخص بالذكر منهم الشيخَ مصطفى الزَّرْقا[2]، والشيخَ معروف الدواليبي[3]، والشيخ محمد الحكيم[4]، لكن رئاستها لغيري لأسباب سياسية هي الاحتلال الفرنسي الذي نجانا الله منه في العام الماضي، ولله الحمد.

---

(١) هو الإمام الكبير الفقيه شمس الأئمة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي. انظر ترجمته في: «الجواهر المضية» (٣/ ٧٨)، و«الفوائد البهية» (ص١٥٨).

(٢) هو العلّامة الفقيه البارع الأديب المعمر الشيخ الدكتور مصطفى ابن العلَّامة المحقق الإمام فقيه الشام أحمد ابن الشيخ محمد بن عثمان الزرقا، ولد في مدينة حلب موطن أسرته سنة (١٣٢٢هـ)، وتوفي بالرياض سنة (١٤٢٠هـ). انظر ترجمته في: «ذيل الأعلام» للعلاونة (٢/ ١٩٠)، و«عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر» للمرعشلي (ص٢١٦٤)، و«علماء دمشق وأعيانها في القرن الخامس عشر» (ص٤٠٧)، ومقدمة مجد مكي لـ«فتاوى مصطفى الزرقا».

(٣) هو الشيخ الدكتور محمد معروف الدواليبي، ولد في حلب سنة (١٣٢٧هـ)، وتوفي بالرياض سنة (١٤٢٤هـ) ودفن بالبقيع في المدينة المنوّرة. انظر ترجمته في: «حفل تكريم لدولة الرئيس الدكتور محمد معروف الدواليبي» رقم (١١٧) من «الإثنينية» الجزء التاسع (١٤١٢هـ).

(٤) هو مفتي حلب وقاضيها الشرعي الشيخ العلّامة محمد أبو السعود بن عبد القادر بن محمد الحكيم الحلبي الحنفي، ولد في حلب سنة (١٣٢٣هـ)، وتوفي سنة (١٤٠٠هـ). انظر ترجمته في: «إعانة المجدين» (٢/ ٣٢٢، ٣٩٩)، و«نخبة من أعلام حلب الشهباء» (ص٨٢٧).

ثم في سنة (١٣٥٦) انتُخبتُ لرئاستها إلى الآن.

وفي سنة (١٣٦٢) عُيِّنْتُ عضواً في المجلس العلمي في دائرة الأوقاف، فاستعفيت فلم أُعفَ، وبقيت فيه إلى ٢٧ جمادى الثانية من هذه السنة، وهي سنة (١٣٦٦)، وكتبت بخط يدي كتباً ورسائلَ كثيرة يطول الشرح بتعدادها.

واستُنْسِخَ بواسطتي كتبٌ لمصر والهند والحجاز وغيرها من البلاد ويطولُ تفصيلُ ذلك[1].

هذه خلاصة ترجمتي أيُّها الأخُ الفاضلُ اختصرتُها من ترجمة واسعة تزيد عن أربعين صحيفة.

وأسألُ الله تعالى لي ولكم التوفيقَ لما يحبُّه ويرضاه والإخلاصَ في القول والعمل وحسنَ الخاتمة.

---

(١) هذه صفحات معدودة من ترجمة هذا العالم العلّامة الإمام الفقيه الحنفي الجليل، والألمعي الإداري الحكيم النبيل، فقد كان رحمة الله تعالى عليه يمثل المشيخَة الرفيعة بعلمِهِ وزهدِهِ وعفافِه، وطهارةِ لسانهِ ورِقَّةِ جنانِه، فلما انتقل إلى جوار ربه سبحانه كما هي سُنَّة الله في عباده، كان لفقدِهِ أسَفٌ كبير ورنة حزن عميق في نفوس عارفيه، وقد قدم على الكريم، بزاد من الخير والعمل الصالح الذي بشر الله فاعله بجنات النعيم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾.
توفي المترجم إلى رحمة الله تعالى في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة (١٣٧٠هـ)، ففاضت رُوحه الطاهرة إلى بارئها، بعد حياةٍ حافلة بخدمة العلم والدين والناس.

الإِجَازَة الثانية

للشيخ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي

[طلب استدعاء الشيخ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي للإجازة من الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أقبلَ على من انقطعَ إليه، وأحسنَ إلى من اتَّكلَ عليه، والصلاة والسلام على من كشفَ الدجى بمصابيح سُنَّته، وقطعَ معضلاتِ الجاهلية بحسانِ بيِّنتِهِ، أروى من روى سُنَّته بسلسبيل علومه ومعرفته، وأسند من أسندها إلى عظيم مغفرة الله ورحمته، وعلى آله وأصحابه خير من روى وأسند، وحفظ بنيان الشرع وشيَّد، وعلى من اتبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنَّ الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن صالح بن محمد الخانجي البوسنوي المتوطن في بلدة سراي بوسنة من أعمال دولة يوغوسلافيا أُعجب بالخدمات التي يَخدم بها السُنَّةَ النبوية محدِّثُ الشهباء، ومسنِدُ تلك الديار الشيخُ الجليلُ محمَّد راغب بن محمود الطباخ، أطال الله بقاءه لنفع الإسلام والمسلمين، فأحببت أن أطلبَ منه جزاه الله خيراً إجازةً وجيزةً تتضمن الإحالةَ على ما حواه كتاب «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية» وما يليه من أسانيد الشيخ، كان الله له، فتجاسرتُ على ذلك ثقةً بمحبة الشيخ لنشر السُنَّة وأسانيدها، وتوسيع دائرة نقلها، وروايتها، خصوصاً في هذه البلاد

المنقطعة، عن مراكز الإسلام حفظها الله تعالى، فإن تفضل الشيخ نفع الله بعلمه بما طلبت فقد وضعت مع هذا ظرفاً فيه عنواني، وله الشكر مقدَّماً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودمتم بخير.

التاريخ محمد الخانجي[1]

الختم

❑❑❑

(١) ورد بهامش الأصل: «صح بعد المقابلة بالأصل، وكتبه الفقير إليه تعالى محمد بن محمد الخانجي البوسنوي، كان الله له آمين».

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل مقام المتوجهين إليه اللائذين بجنابه الأقدس هو المرفوع، والمعرضين عن ذكره الملتفتين إلى هذه الأغيار هو الموضوع، وصلاة وسلاماً على من أوتي جوامع الكلم واللسان الفصيح، وجاءنا بالملّة السمحاء والدين الصحيح، وعلى آله وأصحابه الذين سمعوا مقالته فوعوها، وأدوها إلينا كما سمعوها، فوصلتنا شريعتهُ الغراءُ مسلسلةَ الإسناد بديعةَ النظام، خالصةً من شوائب الانقطاع والأوهام، فحازوا بعملِهِمُ الحسنِ المنازلِ العواليَ في دار القرار، ورتعوا في رياض الجنة مع الأنبياء الأخيار، وفازوا بالنعيم المقيم ورضوان الله العظيم[1].

وبعد: فقد تلقيت كتاباً من العالم الفاضل والأديب الكامل الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن صالح بن محمد الخانجي البوسنوي المتوطن في بلدة سراي بوسنة من أعمال دولة يوغوسلافيا مؤرخاً في أوائل جمادى الأولى من سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضلُ الصلاة وأتمُّ التحية، يقول فيه: أنه اطلع على كتابي «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية» المذيل بإجازاتي الكثيرة من

---

(١) هذه الإجازة بخطّ الشيخ محمد بن محمد بن صالح البوسنوي، وقال في الورقة الأولى قبل نص الإجازة: «إجازة الشيخ الجليل مؤرخ حلب الشهباء ومحدث تلك الديار ومسندها الشيخ محمد راغب بن محمود ابن الشيخ هاشم الطباخ الحلبي أطال الله تعالى بقاءه ونفع به، كتب بها من حلب إلى الفقير إلى الله تعالى الغني محمد بن محمد بن محمد الخانجي البوسنوي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه بمنّه وكرمه آمين».

مشايخي الأعلام نفعَ اللهُ بالأحياء منهم الأنامَ، وتفضل بالرحمة والرضوان على من تُوفِّي منهم، وبوَّأه دارَ السلام، ويطلب من هذا العاجز أن أُجيزَهُ بجميع مروياتي وعموم مقروءاتي ومسموعاتي، وقد دلني انسجام صباواته، وبديع معانيه على مزيد فضله، وغزارة علمه، وعظيم نُبله، وإن مثلي في قصور باعه، وقلة معرفته لا ينبغي أن يجيز مثله، ويقتضي أن يكون هو المجاز لكني لم أجد بدًّا لمَّا حسن فيَّ ظنه من إجابته إلى طلبه، والنزول عند رغبته حفظاً لسلسلة الإسناد الذي اختصت به الأمة الإسلامية وحفظت به شريعتها من أن يمتد إليها العابثين.

فأقول وبالله التوفيق:

إني قد أجزت الفاضلَ المومى إليه بجميع مقروءاتي، وما حواه كتابي «الأنوار الجليَّة في مختصر الأثبات الحلبية»، وبجميع ما أُجِزْتُ به من مشايخي الكرام المذكورين في إجازاتي التي ذيلت بها كتابي المذكور إجازةً عامةً، وذلك بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وقد جمع كتابي المتقدم، وما حواه من الأثبات لأسانيد الصحاح الستة، وغيرها من كتب الحديث، والعلوم، والفنون، واشتمل على أثبات، ومعاجم لا تحصى، وقد أجزته أيضاً بما لي من المؤلفات وأن يرويَها عني خصوصاً تاريخي الكبير لمدينة حلب الشهباء الذي هو في سبع مجلدات كبار المسمى «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء». وأُوصي سيدي الأستاذَ المذكورَ أعظمَ اللهُ لي وله الثوابَ والأجورَ بما أُوصي به نفسي من تقوى الله تعالى في السر والعلانية والإخلاص له تعالى في القول والعمل، وأن لا يألوا جهداً في الاهتمام بأمر المسلمين والسعي في خدمة دينه وأمته وبلاده ونشر دعوة نبيه محمد ﷺ بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة الدامغة والبراهين الساطعة، وليقصد بذلك وجهَ الله تعالى وحفظ هذه الشريعة المطهرة من أدناس المبتدعين والملحدين فقد ورد

عنه ﷺ أنه قال: «خَيرُ القَوْمِ المُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ»[1]، وورد عنه ﷺ أنه قال: «لأَنْ يَهْدِيَ الله عَلى يَدَيْكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ»[2]. وأوصي سيدي المجاز بالعناية بعلمي التفسير والحديث، والاشتغال بدرايتهما ونشرهما فهما الدواء الشافي لأدواء هذه الأمة والمنجيان لها مما هي فيه بعون الله تعالى والموصلان إلى السعادة العظمى في دار الآخرة بفضل الله وحسن توفيقه، وأوصيه بأنْ يكونَ الأملُ رائدَهُ ولا يجعل لليأس سبيلاً إلى قلبه فإنه ما ادرعت أمة بالأمل إلا وكان النجاح حليفها، وسبب حياتها، وما دخل اليأس إلى قلبها إلا وكان سببَ موتها، والقضاء عليها، وأُوصيه بالإكثار من تلاوةِ القرآنِ العظيم، وذكرِ الله تعالى، والاستغفار، والصلاةِ على النبيِّ ﷺ، ففي ذلك جلاءُ القلوب، ونوالُ المطلوب، والوصولُ إلى المحبوب، وفي ذلك السعادةُ الكبرى، والفوزُ الأسمى، وأوصيه ألَّا ينساني من دعواته الصالحة في الأوقات الرابحة.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٩٩) رقم (٤١٣٠) عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال: وقف رسول الله ﷺ بعسفان فقال رجل: هل لك في عقائل النساء وأُدم الإبل من بني مدلج؟ وفي القوم رجل من بني مدلج فعرف ذلك في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «خَيرُ القَوْمِ المُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٠): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم». وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٤١): «قال العسكري حديث خالد مرسل، ولم يلق النبي ﷺ، وذكره في التابعين البخاري وأبو حاتم الرازي وابن حبان وآخرون».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣١٥) رقم (٩٣٠)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٣٤): «رواه الطبراني عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس، ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وبقية رجاله ثقات».

وإني أسأل اللهَ تعالى أن يهديَه إلى ما يحبُّ ويرضى ويجعلَه من المقتدين بسُنَّتِهِ القائمين بشريعته ويوفقه لكل عمل مبرور وسعي مشكور، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

حُرِّرَ يَومَ الجمعة في الحادي والعشرين من جمادى الثانية سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية.

قاله بفمه وكتبه بقلمه
خادم السُنة النبوية بمدينة حلب
محمد راغب الطباخ، عفي عنه

نقله من أصل المجيز المذكور الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد الخانجي البوسنوي وذلك في أواخر رجب من سنة (١٣٥١) في سراي بوسنة.

صح بعد المقابلة بالأصل وكتبه فقير رحمة ربه محمد بن محمد بن محمد الخانجي البوسنوي غفر اللهُ ذنوبَه، وستر عيوبَه آمين[١].

---

(١) بلغ مقابلة، بقراءة الشيخ عبد الله التوم عليَّ في المسجد الحرام، بعد صلاة العصر من يوم الأربعاء ١٩ رمضان المبارك ١٤٣٠هـ، وبحضور: تفاحة الكويت المحقِّق الشيخ محمد بن ناصر العجمي، والدكتور عبد الله المحارب الكويتي، والأستاذ محمد عبد الحميد المصري وغيرهم، في مجلس واحد، وصحَّ وثبت، والحمد لله، فأجزت لهم روايته عني وكذا أجاز الشيخ العجمي للجميع، والحمد لله، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

كتبه خادم العِلم في البحرين

نظام محمد صالح يعقوبي

تجاه الكعبة المشرَّفة

المصادر والمراجع

١ ـ **ابن قيم الجوزية: حياته وآثاره**، لبكر أبو زيد، دار العاصمة، الرياض.

٢ ـ **الإثنينية**، الجزء التاسع، (١٤١٢هـ)، الناشر عبد المقصود محمد سعيد خوجه، جدة.

٣ ـ **الإدارة العثمانية في ولاية سورية (١٨٦٤ ـ ١٩١٤م)**، لعبد العزيز محمد عوض، دار المعارف، مصر.

٤ ـ **أدباء حلب في القرن التاسع عشر**، لقسطاكي الحمصي، طبع بنفقة مؤلفه في المطبعة المارونية، حلب.

٥ ـ **إعانة المجدين في تراجم أعلام المحدثين من الشيوخ الحلبيين**، لشيخنا ومجيزنا أحمد بن محمد سردار، مخطوط.

٦ ـ **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، لمحمد راغب الطباخ، دار القلم العربي، حلب.

٧ ـ **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، لعبد الحي الحسني، دار ابن حزم، بيروت.

٨ ـ **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

٩ ـ **إمام الشام في عصره جمال الدين القاسمي سيرته الذاتية بقلمه**، جمع وتعليق محمد بن ناصر العجمي، طباعة وتوزيع إدارة الثقافة الإسلامية.

١٠ ـ **الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السُّنَّة من الزلل والتضليل والمجازفة**، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مصورة عالم الكتب، بيروت.

١١ ـ **البحر العميق في مرويات ابن الصديق**، لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، دار الكتبي، القاهرة.

١٢ ـ **تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع**، لمحمود سعيد ممدوح، دار الشباب للطباعة، القاهرة.

١٣ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للحافظ الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٤ ـ **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم ابن عساكر الدمشقي، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت.
١٥ ـ **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لابن أبي الوفاء القرشي الحنفي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، دار هجر، مصر.
١٦ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحمد أمين المحبي، مصورة دار صادر، بيروت.
١٧ ـ **الدّرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني، مصوَّرة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٨ ـ **ذيل الأعلام**، لأحمد العلاونة، دار المنارة، جدة.
١٩ ـ **سير أعلام النبلاء**، للحافظ الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٠ ـ **شمائل النبي ﷺ**، للإمام الترمذي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٢١ ـ **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت.
٢٢ ـ **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٣ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي، مصوَّرة دار الجيل، بيروت.
٢٤ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين السبكي، تحقيق: محمود الطناجي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، مصر، بدون تاريخ.
٢٥ ـ **علم النفس المعاصر**، د. حلمي المليجي، دار النهضة، بيروت.
٢٦ ـ **علماء دمشق وأعيانها في القرن الخامس عشر**، للدكتور نزار أباظة، دار الفكر، دمشق.
٢٧ ـ **العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج**، لعبد الفتاح أبوغدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
٢٨ ـ **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، لعبد الله البسام، دار العاصمة، الرياض.

٢٩ ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، لابن أبي أصيبعة، شرح وتعليق د. نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٣٠ ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، مصورة دار المعرفة، بيروت.
٣١ ـ **الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون**، لابن طولون، مطبعة الترقي، دمشق.
٣٢ ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، للإمام اللكنوي، مصورة دار المعرفة، بيروت.
٣٣ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، مصوَّرة دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٤ ـ **المعجم الكبير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي السَّلفي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق.
٣٥ ـ **معجم مصنفات الحنابلة**، للدكتور عبد الله بن محمد الطريقي، الرياض.
٣٦ ـ **نخبة من أعلام حلب الشهباء**، **لعبد الرحمن الأويسي**، مكتبة دار الرضوان ودار التراث، حلب.
٣٧ ـ **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر**، إعداد الدكتور يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.
٣٨ ـ **نهر الذهب في تاريخ حلب**، لكامل بن حسين الغزي، طبع في المطبعة المارونية، حلب.
٣٩ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

❑❑❑

فهرس الموضوعات

* مقدمة المعتني ٣
* نبذة مختصرة من ترجمة المجاز الأول الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصَّنِيع ٦
* نبذة مختصرة من ترجمة المجاز الثاني الشيخ محمد بن محمد البوسنوي الخانجي ٩
* التعريف بهاتين الإجازتين ومنهج العمل فيهما ١١
* إسنادي إلى المصنف ١٣
* نماذج من صور المخطوطات ١٤

النص محقَّقاً

*** الإجازة الأولى** ٢٣
خلاصة ترجمتي ٣٠
مؤلفاتي ٣٤
وبقي من مؤلفاتي التي لم تطبع ٣٧
ما طبعته من الكتب في مطبعتي التي دعوتها «المطبعة العلمية» ٤١
الوظائف التي عينت فيها ٤٨
*** الإجازة الثانية** ٥٣
[طلب استدعاء الشيخ البوسنوي للإجازة من الشيخ الطباخ] ٥٥
نص إجازة الطباخ للبوسنوي ٥٧
الخاتمة ٦٠
فهرس المصادر والمراجع ٦١
فهرس الموضوعات ٦٤

❑❑❑